وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي سبيلا
والدليل في قراءة ابي بكر والاخوين وليستبين بالتذكير سبيل
بالرفع لان التانيث المجازي يجوز معه تذكير الفعل
المسند الى ظاهره قوله لا ابا لكم لا النافية للجنس وابا
اسمها وهو معرب والكاف والميم مضاف اليه واللام
زايدة لتوكيد معنى الاضافة فلا تتعلق بشي واقحمت بين
المتضايفين هنا كما اقحمت بينهما في قوله
يا بوس للحرب التي وضعت • اراهط فاستراحوا •
وهو معتد به هاهنا من وجه دون وجه اما وجه الاعتداد فان اسم
لا النافية لا يضاف الى المعرفة فهذه اللام مزيلة لصورة
الاضافة واما وجه عدم الاعتداد فهو ان ما قبلها معرب
بدليل ثبوت الالف وانما يعرب اسم لا اذا كان مضافا
او شبيها بالمضاف وهذا قول سيبويه والجمهور ويشكل
عليهم لا ابالي ولا يجوز ان تعرب الاسما الستة بالاحرف
اذا كانت مضافة للياء وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك
الى ان اللام غير زايدة وانها ومجرورها صفة للاب
فتتعلق بكون محذوف منصوب او مرفوع والمجوز لوالموصوف
منزلة المضاف لطوله بصفته ولمشاركته للمضاف في اصل
معناه اذ معنى ابوك واب لك واحد ويشكل عليهم ان
الاسما الستة لا تعرب بالحروف الا اذا كانت مضافة والقوم
يقولون لا غلامي له فيحذفون النون ويجاب عنهما
بان شبيه الشي جار مجراه وعلى القولين فيحتاج الى تقدير
الخبر وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة

الي

الى ان اللام غير زايدة وانها ومجرورها خبر فتتعلق بكون
محذوف مرفوع وان اسم لا مفرد مبني ولكنه جا على لغة
من يقول ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد
غايتاها ويرده امران احدهما ان الذي يقول جاني
اباك بعض العرب والذي يقول لا ابا لزيد جميع العرب
والثاني قولهم لا غلامي له بحذف النون واعلم ان قولهم
لا ابا له كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول
ان يراد نفي نظير الممدوح بنفي ابيه ووجه الثاني ان
يراد انه مجهول النسب والمعنيان محتملان هنا اما الثاني
فواضح لانهم لما لم يبقوا عنه شيا امرهم بتخلية سبيلهم
ذا اشتغالهم واما الاول فعلى وجه الاستهزا قوله فكل
الفا للتعليل والمعلل الامر وما بينهما اعتراض وما بمعنى شي
او بمعنى الذي وعايد الصفة او الصلة محذوف وهو مفعول
مقدر قوله والرحمن معناه واسع الرحمة وهل هو صفة
غالبة ملحقة بالاعلام كالدبران والعيوق او صفة محضة
كالغضبان والاول اختاره الاعلم وابن مالك وعليه فهو
في البسملة بدل والرحيم صفة له اي للرحمن لا صفة لله
لانه لا يتقدم البدل على النعت والثاني قول الجمهور وعليه
فهو والرحيم صفتان وحينئذ لا يتجه ايراد السوال
المشهور وهو ان يقال لم بدا بالوصف الابلغ
وانما المالوف ان يترقى فيقال عالم نحرير وجواد
باسل ولذلك اجوبة مذكورة في موضعها
كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على الة حدبا محمول

Copyright © King Saud University